

عبد العزيز بن  
باز، فضيلة  
الشيخ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، وصل الله على نبينا محمد

وعلى آله وصحبه ، جمعين .

وما بعده : فأكتب رسالتي هذه لولي كافتة من يراه

من زملائي طلبت العلم ، وولي منسأ يخشى وعلم

رأسهم بسماعة الشيخ صمود التوحيدي مؤلف

كتاب « عقيدة » هذه الإيجان في ظهور آدم على

صورة الرصمان ، ملقفاً منهم ترها فر جهودهم

وتعاون علومهم في تحرير المذهب الصحيح الذي

ترى له عن النفس كل أشكال في مسألة الاعتقاد

بأن الله خلق آدم على صورة الرصمان ، وأنه

ذو الاعتقاد لا يفسر

ذلك أنه المسألة ظهيرة تعلوه بالرب جل

جلاله .

ولقد سئرت إلى بعض الملاحظات بعد قراءتي

لكتاب فضيلة الشيخ صمود الأرف المذكر بأجها

المعولة القديم ، من يرينا الحق هنا ويرزقنا بياضه

ويرزقنا الباطل بالطلا ويرزقنا اجتنابه ، فذلل

هما هداية البيان والتوفيق .

وقبله ذكر الملاحظات آصب من آبين لكم أن

آجمع آجته آ آيته وهو ينحو الـ آبات آ

آدم آ و وجهه ضله على صورة الرمان آ و

وجه الرمان آجانه آ آهما تعليقاته الدكتور

عبد العزيز آبراهيم السبروانه على كتابه

التوصيه لاسب آزيمه وآثيرها كتابه فضيلته

السرخي صود لاسيما صفة آة آل

آضرا آتابه صيته يعتبر ما قبله آلها آبعدها

مه كلام ابن تيمية آ و آضافته يسيرة على آوه

ما هو مذكور في تعليقاته الدكتور السبروانه

آ و آره - والعلم عند الله - آ آ الذمة لا آبر آ

آ آساية المعتقد آبه وآه آدم آله آصورة

آ وجه الرمان آلا آبعه آفقيه المسألة وآرأة

آ ملاحظتي آآلية

آ - الملاحظة الآولة آ من آه آيه وآرد آصحبها ليه

آل آيه آيه آلام آضمار الصورة آله آله آله

آ آدم بسيا آيه آله آله آله آله آله آله آله

آ آبر وآله

آ السياه الآوله آكر آله آدم آستفنا

على





وهكذا قال الحقيبي

رواه الأعمش عنه حبيب بالإسناد المار الذكر

ورواه سفيان التوري عن حبيب بنفس الإسناد

\* ولكن لم يذكر ابن عمر رضي الله عنهما ، بل هو عنه

على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم

فروى عنه زرارة ، وقد ناقش الشيخ التوحيدي ، فقد

\* العلماء لهذه الإسناد ص ١٤٦ - ١٤٧

وفاته م - مخالفت التوريب للأخمس - ولاهما

إمامان روي الحديث عن حبيب مباشرة - تعني أن

\* حبيباً بنفسه لم يحق الإسناد ، وليس

ويؤيد ذلك : أنه له غير حديث على طائفة

يحفظ ولا يتابع على

\* وله لا يقبله قول الشيخ التوحيدي ص ١٤٦

\* لا وما عنعت حبيب بم أبي ثابت في روايته

عن طائفة الخ

قال أبو عبد الرحمن : بل ظهر لأبي عنعت مدلس

\* واختلاف علي في الرفع والإرسال ، وفي موضع

قرر العلماء أنه محل سلك وهو رواية على

وكذلك أيضا لا يقبله قوله فضيلت في نفس الصفة









*	*	*	*	*	
*	قبوله لكون ابن لهيعة صدوقاً ، وتغافل عنه تضعيف الجمهور له من جهة سوء حفظه ، ومنه جرحه قبوله للتلقين ، وبتحذيره بأحدية ليست من هادية ، وليست في كتابه . *	فيحتملها هنا ، لم يضبط زعم الحديث ، ويحتمل أنه ضبطه ، ولكنه تلقف من حديث غيره . *	قال ابن لهيعة كما في تهذيب التهذيب ٥ / ٧٨ : « ما صنع جيبوني بكتاب فيقولون هذا من حديثك فأحدتم » . *	ح - ما رواه ابن أبي عاصم في كتاب السنن بإسناده بولس أبي رافع عن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا قاتله أحدكم فليجنب الوجه فإنه الله تعالى خلقه أردم على صورته وجهه » . *	ينظر كتاب الشيخ المتوَجِّه جريدته ص ٩٧ - ٩٨ . قال أبو خبيرة الرضمي : « الرضوة هنا مضافت إلى الوجه ، والوجه مضاف إلى مضمرة ، فحكم هذا الحديث حكم حديث السيامي الثاني . *
*	ومدار هذه الرواية على محمد بن علقمة بن سواد	*	*	*	

وقد ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والنعيب ٧/١٨٤

والذهبي في الطباق ٣/١٦٧ وابن حجر في تهذيب

التهذيب ٩/٨٦ وتقره التهذيب ١٢٩/١٠٤٩ وقال:

صدوره \*

قال أبو عبد الرحمن: الإفادة عن خزينة فيما يتعلق

بالجرح والعدالة، وحكمه أنه المستقر بين

وأن صدوره، ولا تعارض روايت الحفاظ في

صبط النهج برواية أصله كما سيأتي بيانه

ذلك في تبيان أنه ما ورد من تلك الروايات ليس

حكم حكم زيادة الثقة.

٣- الملاحظة الثالثة: ليعت الخلاف هاهنا في

إثبات الصورة له جله جلاله

ولأنها الخلاف في كونه صورة آدم خلقت

على صورة الرحمان \*

والخلاف أيضا في تفسير الحديث تفسيراً لا

يلزم منه التنسيب

وما انتهى إليه المشيخ النووي جري تبعاً لشيخ

الإسلام ابن تيمية استلزم أم صدين لا صفه

منهما:



وتفويص المعنى

لأنه من قال: خلق الله آدم على صورة

الرحمان ، وسقط كل تفسير للوحي منه

أنه لا يعرف معنى لا خلق الله آدم على

صورة الرحمان .

فإنه هو تفويص المعنى ، وهو ليس من هب

السلف

وسيقول: صورة آدم على صورة الرحمان ،

وسيقول: لا تفسير يدفع النسب

حتى لا يبقى عنه ، إلا ظاهر اللفظ الموهوم

للنسب قبل تأويله ، المحتم للنسب

إذا استقرت تفسيرات العلماء له .

وهو هو بحيث إثبات النسب لا إثبات

المعنى ، وهو خلاف مذهب السلف .

إن المتكلم به يوجب أمران يوجب الصفات

كما جاءت لا يساخره الله المتكلم عليه

فإنها ، لأنه الخلاف كما أسلفنا ليس هو

مع إثبات الصورة لله ، وإنما هو عدم صورة

الله مقارنته بصورة آدم .

★ ★ ★ ★ ★













وجهات المدخول في كفه مالك ومحمد فخالف  
مالك وآية محمد واستأجره .

ومحمد واستأجره من أتمت النفقة والحدية  
وصمة النفاد في زهدهم وعبادتهم وصلاتهم  
وتكثيرها كراثة خيطان وريبيان وليسا  
جمعهم صين .

وهذه المسألة ترد لها ما أمهله وقعه  
من إثبات المعنى والجره بالكيفية وتفويضها

وتزجج الرب كالتنبيه فليس الخوف  
منه المتطلب بأول من الخوف من التنبيه .

وليس من أسماء الله الكسنة أم يقال : يا من  
صورة آدم علم صورته !

فكيف تمسك بهذه الجملة بالتحسیر  
ثم لا يباي بقوله تعالى : علم ليس كمنه شير

وكيف تحق مدلوله علم ليس شير وحق  
نفق كالتفسير كجملة (صورة آدم علم صورته)

كيفية لا يبقى سوى التفسير المحتم للتنبيه .  
لأنه لا يجوز التهود به كقولي اجماع السلف

مع آية النفقة في تيسر تضيها كمد واحد من السلف



٦- الملاحظة السادسة : بناء على ما تقرّر في  
الأصول من وجود تفسيرات تكونه جازمة

تصحبها بمعنى أن لغة العرب لا تأبأها، ومن

وجود تفسيرات تكونه متعينة تصحبها بمعنى \*

أنها صحيحة في لغة العرب وذلك الدليل على أن

المتكلم أرادها

أقوله بناء على هذا فقد حللت التفسيرات التي \*

ورد عليك ابن تيمية فوجدتها ثلاث أقسام :

القسم الأول : تفسيرات لم يظهر اصطلاحها تصحبها \*

ولم تظهر لإرادتها تصحبها للتأويل الرابع من

تأويلات الرازي [ انظر كتاب الشيخ صوديه \*

١٥٠ و ١٥١ ]

فهذا القسم لا تعرض له لأب منه لا يقول \*

به لا يلزم من الإیرادات التي ترد عليه

القسم الثاني : تفسيرات صحيحة في لغة العرب \*

ولم يرد ما يدل على تصحيح إرادتها، كما لم

يورد ما يدل على عدم إرادتها \*

فهذه نظائر صحيحة ولا يجوز إلغاء احتمالها

بلا برهان

لهنما دمٌ دعوى طلبت العلم بالى التثبت في حقيقة  
النفسيات التي وردت في العلم ، وردتها  
سنيخ الإسلام مع من صححت الاعمال  
جائزة الاعمال .

و دم ذكر فهو ذلك التأويل الذي احتمل ابن  
خرجة وهو أن صورة الرصمان لها فت خلق  
كما في بيته الله وناقته الله و أمره الله .

فقد نازح سنيخ الإسلام في صحة احتمال  
٩٨ - بعدة وجوه لا يبقى منك من غير

فمن ذلك الوجه الأول وهو رداً بنيت  
وهو قوله لا لم يكن قبل خلق آدم صورة مخلوقة  
خلق آدم عليه .

فهذا الإلزام لا يلزم إلا أنه غير داخل في  
دعوى الاصطلاح ، بل الدعوى تقتصر على أنه  
صورة آدم التي صور أبونا آدم بن هي خلق

الله ... فمعنى لا خلق آدم على صورة الرصمان !  
صوّر بالصورة التي أمره الله له وخلق  
عليه .

ومم ذلك الوجه الثاني مع رده يقوم على دعوى

الذي

*	*	*	*	*
	<p>أمراضها فتخلو وجهها من الأرخية المفاضة          ينظر كالناقة والبيت .          ويقوم على دعوى أم الرضعات القاطنة بغيرها وإذا          ضيفت كانت أضافته صفت لولي موصوف .          وضورة الله صلوا به الله وعلم الله .          قال أبو عبد الرحمن : إنما تلتزم الدعوى الأولى لو كان          المراد بالضرورة الصفة .</p>			
	<p>بينما المراد على الصفة ابن خزيمة مفعول الله .          فالضرورة مفعول الله لأن النهوي          فعله ، والمصور اسم والصور مفعول          والله يقول : <u>ص</u> في أم صورته ما شاء وركب          فكل صورة برئفة فته صورة العبد لأن صفة          التي متكررا بابه ربه .</p>			
	<p>وهي صورة الرضعات لأن مفعولها وملك .          وعلم هنا تنسقل دعوى شيخ الإسلام الثانية ،          لأنه لا يتعين لها صمد صورة الرضعات على          أن صفت ، لأنه لله صوراً هي مخلق          وملك ، وذلك غير صورته التي هي صفة .</p>			
	<p>ومن ذلك الوجه الثالث من رده يقوم على دعوى</p>			
*	*	*	*	*

الذي

من كل شيء خلق الله فلا ميزة لإيهافه صورة آدم بل هو الله بهذا المعنى.

قال أبو عبد الرحمن: بل هناك ميزتان: الأولى: أن الله خلق آدم بيده، وصورة صورة خلقه بيده.

وخرابها: أنه السبب يقتضي التنوي خلقه الله في هذا الموضع.

فبالنسبة للسياق الأول يجتهد تبدل صورة آدم بعد أن كان من الله الأول.

ويعتقد أنه في حجم بنيت الأذن، فبين رسول الله أنه علم صورته لم يتبدل، وأنه التبدل.

وهذا لذريته بنقها من الجسم ولغة العرب لا تأتي تفسير «على صورته»

بمعنى: لم يتبدل صورته.

وبالنسبة للسياق الأول: فربما تستم وتفتيح للوجه، والوجه من خلق الله والتميز.

كما خلق الله لا يجوز.

كيف وقد خلق الله آدم بيده.

كيف وقد امتن الله على بني آدم كسند.

خالقهم؟

وهكذا بقيت ردود شيخ الإسلام فليس

الوقت الكافي يسمح بالكتابة لأنني لم أقصد

التأليف المستقل ، وإنما أرسم ما

مرآة مشرحة ودعوة العلماء إلى الحق . \*

القسم الثالث : تفسير آية صحبته في لغت

العرب متعينة من مراد المتكلم ببراهين الترتيب

ولا يجوز العذر ولا غنى ولا يبرهان . \*

فمن ذلك السبابة الأولى : بتعيين في الأصل

أنه يكون الضمير لأدم ولا يُعده عنه ذلك إلا

بهليله وبرهانه ذلك ؛ أنه دم أقرب منك لآدم . \*

ومنه السبابة خبر عنه التلوه وفعله الخالوية

وليست خبراً عنه الخالوة وصفاته ، لأنه الجملة

عنه فله دم وطوله وتبينه ، ولأنه ضمير \*

صورتته وطوله متقد بضرورة السبابة فإن

أعيد ضمير صورتته إلى الرصانة لزم إعادة ضمير

طوله إلى الرصانة ، ولا بد منه برهانه يفرضه بينه

من يعود إلى اليب الضمير في الكيفية في هذا الموضع \*

ولا برهانه ، ومنكر صحت عود الضمير لأدم في

المراد بعد تجيئته في السبابة ، وهو كونه الصورة



تُنسب إلى آدم لأمر صفت ، ومنه ما سلف	*	*	*	*	*	*
فه يكون « على صورتك » ، بمعنى : لم تتبدل						
وأي صوملا حفات هذه الأصول اللغوية عند	*					
مطالعة أكثر أبحاث شيخ الإسلام ص ٦٩ وما بعده	*					
ومنه ذلك المسياحه الثاني : يتعنت في الأصل						
أن يعود الضمير إلى وجه المضموم وإن كان آدم	*					
مفترب منه كور ، لأنه الخبر عن الوجه المضموم	*					
وفي هيت هذا المسياحه : لا يقولون آدم حك						
لأهه : قبح الله وجهك ووجهك آسب وجهك»	*					
فلو خالفنا ظاهر اللغة العربية واتبعنا شيخ	*					
الإسلام في جعله الضمير للفظ الهلال : لأن						
الأمر ظهراً جهاً لورد وكلمة « آسب »	*					
ولأنه المسياحه يفترض تشبيك الله ، لأن	*					
المسياحه على النهي عن شتم الوجه لأسب	*					
كلمة آدم علم صورته الله						
فإذ أُخبرمت كل التفسيرات تعين آدم لوجه	*					
الله تشبهاً وتشبيكاً	*					
٧- الملائكة السابعت : أُسره الله وأسره						
كله يقرم رسالتي هذه أني أمعتقد نفوسه	*					
	*	*	*	*	*	*



قصيد في هذه المسألة الخاطرة ، و إنما  
 أمراد رصحه الله زهر ما يرى ويعتقد أنه  
 الحق فوقعه ما الخ ما يليه بكل عقل بشري  
 غير معلوم ولا يتحقق له الصواب دائما  
 و يستبرها هنا لكي بعده ما عندي من الملاحظات

على حجاب و هي كالتالي :

في ص ٦٧ قال شيخ الإسلام :

لا فزنا المعنى عند أهل الكتاب من الكتب لما تواتر  
 عند اليونانيين كما تواتر في سفر الأول  
 ص ٦ : ( سنخه بشرًا على صورتنا يتشبهوا )

ويتابع بقية كلامه لكي الوجه التاسع ص ٧٧ .  
 وقال ص ٦٣ : وما كان من العالم الموروث عن

نبينا صلى الله عليه وسلم فلما من نستشبه  
 عليه بما عندهم فلهذا الكتاب في الخ

قال أبو عبد الرحمن : لتقم صحة شيخ الإسلام  
 عليه من يقيم البرهان على أنه في العالم الموروث  
 عند نبينا صلى الله عليه وسلم : أنه الله خلق

بشرًا على صورة الرحمن يتشبهوا !!  
 واليهود إلى الآن يقولون عن الله : لو أنسان كبير !!





غيره وإن لم يصدقها ، بل العبرة بالمرح

فلو قلت : « إذا هنا مبتدأً وضارباً فلا

عليك إذا ، وجعت ما جنته وجره » .

\* وضمير جنته يعود للوجه المقدر ، ولا يعود لزبه \*

الظاهر ، لأنه الخبر عن الوجود ، والاستثناء متعلق

به .

\* وقد يعنى عود الضمير لأنه الهمزة عين وإن لم يكن

أقرب من كور إذا لأنه الخبر عنه كما في قولك :

« لا تستغرب فروسية زيد ما دام مع بني

بني بوع ، ورمى مملوك زيد ورمى الفروسيه \*

عند مواليه » .

وضمير مواليه يعود لمملوك المضاف ، ولا يعود إلى

زيد المضاف إليه ، لأنه الخبر الثاني عن مملوك \*

زيد وليه عن زيد .

وفي قوله تعالى : « و آتينا موسى الكتاب وجعلناه

هدى لمنه إسرائيل » يتضح أنه ضمير جعلناه

عائد للكتاب وإن لم يوصى هده لأنه الخبر عن \*

الكتاب .

يقوله شيخ الإسلام ص ٦٥ : « فإن الله خلق

آ دم على صورة نبيك كالم ، فتصيبهم واهدكم بتقدّم  
له ذكر بأمر الله فله آ دم على صورته في غاية

البعث . الخ

\* ليس هناك تخصيص بالنسبة لصورته ، لأنه

المراد وجهه حيث الأديمة .

ولم يقه آ دم انه الضمير لأهدكم في قوله : بل إذا

قاتل آ دمكم

وإنما الضمير للوجه الخنثى في قوله : فليجتنب

الوجه

وعلم فرصد عوده لأهدكم فذلك علم لوجه لكل

ضابط به ليله ضمير الجملة في آ دمكم .

قال ص ٦٦ لا ذرية آ دم خلقوا على صورة

آ دم ، لم يخلق آ دم على صورهم . الخ

قال آ بو عبد الرحمن : هاهنا مؤفدتان :

أ ولاهما : آ سيخ الإصلاح استعمله ص ٦٥

ما تذكره هاهنا فقال : فإب الله خلق آ دم على

صورة نبيك .

ومخرجهما : لاستبته في هذا التعبير لتساويه

البشر — آ دم ونبيه — في الصورة ، وإنما لإطلاق

قال آ بو  
عبد الرحمن :

في الاستسباب . . .	*	*	*	*	*	*
وعلم هذا يكونه معن فله دم علم صورة وجه المعروف أم به صورته صله صورته .	*					
يجه قرر شيخ الإسلام أم به المراد صورة الصحابة .	*					
ولو كان المراد صورة دم لمالك لذكر الوجه صحن إذ به ينبى كيبه . ورجله كرجله .	*					
قال أبو عبد الرحمن : فاهنا صوراً فذنان : أم ولاهما : أنه يلزمه في صمد الأمر علم صورة الصحابة ما أم لزم به غيره صمد الأمر علم صورة دم . لانه صفاة خير الوجه .	*					
وأم ضربهما : أن للوجه مزيد خصوصية في تبيين الضرب والشتم لأنه أم تصرف الأضواء . وفيه أم تصرف الحواس .	*					
وما دامت المضاربة مدا ففحة فلتكن جما دون الأسترف والأهم	*					
وأم ما شتم وتقيب في الوجه فلا يجوز نزهوس أم ضرب . ولا يجوز تقيب فله الله .	*					
ولو نما ورد النزه فاهنا علم الأهم الأسترف وهو الوجه لاستسبابه عرف الناس أن	*					
	*	*	*	*	*	*





